

وَتَلْبَسُ الْفَرْسَ الصَّخْرَةَ وَتَبْعُهُ بِمِائَةِ الْعَامَةِ
 عَنِ اعْتِنَائِهِ بِمَوْلَانِ مِنَ الْيَوْمِ بِحَدِّ التَّوَعُّمِ حَتَّى جَاءَتْ حَمَّةٌ
 لِلدَّيْمِ وَكَانَ يُعَارِفُ فَمَوَّجِبِ الْعَفْرِ وَجَلِيلِ السُّنَنِ وَحَمْرِ الْبُرْجِ
 رَحْمَةً وَبِعَادَتِ نِعْمَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى اللَّهِ لَا طَمَاحَ
 وَصِحَابِهِ الْخِيَارِ أَوْ النَّيْلِ وَالْقَدْرِ الْفَيْحَارِ **شعره**
أَنْجِي رَجُو وَجْهَ طَلِّهِ طَالِبًا لِحَبِيبِ طَلِّهِ
 أَنْجِي أَنْ مَادِحِ طَلِّهِ حَيْرِينَ مِنْ أَرْضِينَ وَطَلِّهَا
 مَادِحِ فَاصِدًا مِنْهَا جَاهًا وَسَفَاعَةً حَيْثُ جَاهَا
 أَفَعَلَيْتَهُ حَيْثُ لَدَا وَالشَّفَا أَنْجِي فَتَنَاهَا
 فَمَعُو حَتَّى لِحْصَانِهِ مِنَ النَّارِ إِذَا سَعِدَ لَطَاهَا
 أَمْرُ سَلِّ الْخَلْقِ حَمِيمًا حَمَلْتُهُ أَعْظَمَ بِهِ وَأَهْلَاهَا
 دِينَهُ دِينَ كَلْبِ سَدِّ نَاسِخٍ كَمَا قَضَى يَضَاهَا
 مَوْجُو بَاقٍ لِيَوْمِ مَعَادٍ لَا انْقِطَاعَ لَهُ وَاشْتَبَاهَا
 قَدْ سَرَّحَ اللَّهُ بِلَيْلِي خَائِفًا لِلْحَبِيبِ عَالَاهَا

قَالَ لِيهِ اللَّهُ جَمِيعَ الْوَحْيِ أَوْحَى فَمَوَّجَاهَا
فَصَلِّهِ الْخَيْبَةَ شَرَاهَا بَلَعَتْ كَالنَّسْرِ تَرَاهَا
طَيْبَ طَيْبِينَ مِنْ طَيْبِ طَلِّهِ طَالِبًا لَطَابِ وَطَابِ تَرَاهَا
وَكَلِّهِ الْبَطْنَ وَسَوَاهَا وَيَوْمَ قَدْ حَمَّ حَيْثُهَا
عَمَّرَ مِنْ قَدْرِهِ أَمْ تَرْضَى رَحِمَةَ الْهَادِ مِنْ وَادِيهِ شَدَاهَا
فَنَزَعَهُ قَدْ حَافَى قَبْرَهُ كَمَا نَبِيًّا وَالْعَرْشِ قَبَاهَا
فَمَعَى لِمَدِينَتِهِ طَلَاهَا زَايِرًا لِي بِشَبَاهَا
وَمَعَى أَسْتَلُوا حَلَّ مَا يَمِي مِنْ حَوَادِثِ فَمَوَّجَاهَا
فَعَجَزَاتِ شَيْخِ عَصَائِهِ لَأَتَعَدَّ إِلَى مَدَنِيَّهَا
كَمْ حَوَادِثِ فَرَاغَتْ دَهْرًا قَدْ بَدَأَتْ بِوَلَادَةِ طَلِّهِ
وَوَجَانِبِ قَبْلِهِ وَبَعْدَهُ الْوَضْعُ فَالْبِشِيرِ بِمَاهَا
عِنْدَ دَرَاهِلِي عَالِي الْمَعْزَانِ الْمَخْرُجِ الْجَوْدِ وَالطَّلِي
يَا حَامِيَةً قَبِيَّتِهِمْ هَلْ لِي لِنَاءُ بَهَائِكَ فَاهَاهَا
يَبِيَّتِي كَمَا رَأَيْتُ فِيهَا أَدْرَا النَّفْسَ فَمَوَّجَاهَا
يَا مُسْتَفْعٍ بِسَجِّ عَبِيدِهِ بِالسَّقَامِ بَلِي وَهُوَ دَاهَاهَا

قائله